

الناسخ والمنسوخ

يقال لها سبيعة بنت الحارث تقول يا رسول الله جئتك مؤمنة بالله مصدقة بما جئت به قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أخرجك أغيرة على زوجك أو عداوة لبيت أهلك ومحبة للقدم إلى المدينة قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما خرجت إلا مؤمنة بالله مصدقة بما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جئت به ونعم ما صدقت فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن فسمها الله مؤمنة وأثبت لها الهجرة ثم قال فامتنوهن وامتنانها أن تحلف بالله ما أخرجها غيرة على زوج ولا عداوة لبيت أحباء فإذا حلفت فقد امتنعت وهو تأويل قول الله تعالى الله أعلم بما يمانهن والعلم ههنا أن يحلف وكذلك كل حالف ومحلوف له أن كان محقا أو مبطلا فعلى المحلوف له أن يقبله وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حلف له فلم يصدق لم يرد علي الحوض وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات إذا حلفن لكم فلا ترجعوهن إلى الكفار أي بين الكفار قد انقطعت عصمتها عن زوجها لا هن حل لهن ولا هم يحلون لهن أي لا تحل لزوجها